

خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - إن الدين عند الله الإسلام

صلاح الصاوي

الا اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان حي على الفلاح حي على حيال حي على الفلاح الله اكبر الله الله اكبر - 00:01:43

لا الله الا الله الحمد لله رب العالمين والعقاب للمتقين ولا عذوان الا على الظالمين اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له تبحث الكائنات بحمده وعننت الوجوه لعظمته ومجده - 00:03:22

اشهد ان سيدنا ونبينا وحبيبنا محمد عبد الله ورسوله وصفيه من خلقه وخليله اشهد انه بلغ الرسالة وادى الامانة وانذر الامة وبشرها وتركها على المحجة البيضاء ليelaها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك - 00:03:56

اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين. وذريته والبيته كما صليت ربنا على الابراهيم انك حميد مجید ثم ارضي اللهم عن اصحاب نبيك اجمعين. وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين - 00:04:22

ثم اما بعد فيما اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه وقفه مع قول الله تعالى ان الدين عند الله الاسلام وقوله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه - 00:04:44

وهو في الاخرة من الخاسرين ان الدين عند الله الاسلام يعني عبادة الله وحده واتباع المرسلين منز ان بعث الله ادم عليه السلام الى ذريته الى ان انتهت الرسائلات السماوية بمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:05:07

وهذا هو دين الله بمفهومه العام امنوا بالله واتبعوا رسالته الاقرار لله بالوحدانية ولنبي وللنبي الذي ارسل بقومه في ذلك الزمان بالرسالة. والبراءة من كل دين يخالفه ظل هذا المعنى يتنتقل عبر القرون - 00:05:32

الى ان ختمت الرسائلات برسالة محمد صلى الله عليه وسلم فاصبح للإسلام معنى واحداً عبادة الله وحده واتباع النبي محمد صلى الله عليه وسلم وحده امنوا بالله واتبعوا رسوله محمد صلى الله عليه وسلم - 00:05:57

الاسلام بالمعنى العام سجله القرآن الكريم منذ خليل الرحمن ابراهيم اذ قال له رب اسلمت لرب العالمين ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بنى ان الله اصطفى لكم الدين. فلا تموتون الا وانتم مسلمون - 00:06:21

ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد الهك والله اباك ابراهيم واسماعيل واسحاق الها واحداً ونحن له مسلمون ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين - 00:06:47

عندما اخذ يرفع القواعد من البيت ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا مناسكنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم في قصة نبي الله نوح فان توليتكم فما سألكم عليه من اجر ان اجري الا على الله وامر ان اكون - 00:07:16

لمن المسلمين هذه كلمة نوح لقومه صلوات ربي وسلامه عليه. ثم تمضي مسيرة الانبياء والمرسلين. نبي الله سيكون لقومه يا قومي ان كنتم امتنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين. فقالوا على الله توكلنا - 00:07:42

لا ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين. ونجنا برحمتك من القوم الكافرين. نبي الله نور يا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين نبي الله سليمان انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم. الا تعلوا علي واتونني - 00:08:04

مسلمين وفي نهاية القصة عندما قالت بلقيس رباني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان لله رب العالمين. الحواريون يقولون المسيح ربنا امنا بالله وشهاد بانا مسلمون. اشهد المسيح عليه السلام على اسلامهم - 00:08:31

يا بنى اسرائيل عموماً يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا. والربانيون والاحبار كما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه

شهداء، هذه قضية الاسلام عبر الفرون. عبادة الله وحده وطاعة الرسول الذي ارسل - [00:08:55](#)
لفي ذلك الزمان الى هذه الامة من الناس. فلما بعث الله محمدا صلي الله عليه وسلم اصبح للإسلام معنى واحدا عبادة الله وحده
وابياع النبي محمد. وحده دون غيره من الناس. والله لو كان موسى حيا ما وسعه الا - [00:09:15](#)
لا ان يتبعني. والله لو كان موسى حيا فاتبعتموه وتركتموني لضللتكم. انما انا حزكم من النبيين وانتم حظي من الامم فمنذ ان بعث الله
محمداما صلي الله عليه وسلم ليس للخالص الا طريق واحد - [00:09:35](#)
ليس للنجاة الا طريق واحد. ليس للجنة الا طريق واحد. ليس الى مرضات الله الا طريق واحد عبادة الله وحده وابياع النبي محمد
صلي الله عليه واله وسلم. ولهذا قال تعالى - [00:09:57](#)
ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده فلا تك في مرية منه انه الحق من ربك. من اجل هذا اكد القرآن الكريم على عموم بعثة النبي
صلي الله عليه وسلم الى الشقين محمد سيد الشقين والفرقيين من عرب ومن عجم - [00:10:15](#)
كان كلنبي يبعث الى قومه خاصة وبعث نبينا صلي الله عليه وسلم الى الناس عامة. وما ارسلناك الا كافية للناس بشيرا ونذيرا. نعم.
تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالم - [00:10:39](#)
يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم. الا نعبد الا الله ولا نشرك به
شينا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله. فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون - [00:10:59](#)
وقل للذين اوتوا الكتاب والاميين اسلتم فان اسلمو فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق فان حاجوك فقل اسلمت وجهي لله
ومن اتبعني وقل للذين اوتوا الكتاب والاميين اسلتم فان اسلمو - [00:11:25](#)
ابتدوا وان تولوا فان الله بصير بالعباد يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم ولا تكونوا اول كافر به. ولا تشتروا
بایاته ثمنا قليلا. واياي فاتقون. يا اهل الكتاب لستم - [00:11:46](#)
على شيء حتى تقيموا التوراة والانجيل وما انزل اليكم من ربكم وهو القرآن الكريم. لقد كان القوم يتباذلون فيما بينهم. وقالت اليهود
ليست النصارى على شيء. وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلوه - [00:12:08](#)
هذا الكتاب فامر الله نبيه ان يقول لهم لستم على شيء لا اليهود ولا النصارى حتى تقيموا التوراة والانجيل وما انزل اليكم من ربكم
وهو القرآن الكريم يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم. من قبل ان نطمسم وجوها فنردها - [00:12:28](#)
على اكبرها او نلعنهم كما لعننا اصحاب السبت. وكان امر الله مفعولا. ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ترمي دون ذلك لمن يشاء. ومن
يشرك بالله فقد افترى اثما عظيمها. من اجل هذا راسل النبي صلي الله عليه وسلم الملوك - [00:12:54](#)
في زمانه لقد راس له هرقل ملك الروم من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم. اما بعد اسلم تسلم يؤتک الله اجرك مرتين. فان
ابيت فعليك اثم الاريسين. وفي رواية فان توليت - [00:13:14](#)
فعليك اثم الاريسين. ثم كاتب المقوقس ما لك القبط من محمد رسول الله الى المقوقس عظيم القبط اسلم تسلم يؤتک الله اجرك
مرتين. فان ابیت او فان توليت فعليك اثم القبط. يا اهل الكتاب تعالوا - [00:13:34](#)
الو الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا
بانهم مسلمون. ثم كاتب ملكا - [00:13:54](#)
الفرس بنفس المخاطبة من محمد رسول الله الى كسرى عزيزم الفرس. اسلم تسلم يؤتک الله مرتين فان توليت فعليك اثم
المجوس اذا العالم كله مخاطب باتباع النبي محمد الروم والفرس والقبط والدنيا باسرها. يا ايها الناس اني رسول الله اليكم -
00:14:12
جميعا عضوا على هذه الحقيقة بالنواجز. لاننا نعيش في زمن اضطربت فيه الابجديات وتزلزلت فيه السوابت والقطعيات والمحكمات
قولوا امنا بالله وما انزل علينا ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتى موسى - [00:14:45](#)
وما اوتى النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون. يا اتباع رسول الله صلي الله عليه وسلم هذه المعاني القطعية

والبيهية. هذا التميز القرآني والوضوح العقدي لا يتنافى اطلاقا - 00:15:09

مع البر والقسط مع المخالف في الدين. تلك قضية أخرى لا تخلط بين هذا وذاك. لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسّطوا اليهم ان الله يحب المقصطين. الذي نحذر منه الخلط - 00:15:28
قبيل الملل والنحل الخلط بين الاديان. الخلط بين التوحيد والتثليث. الخلط بين التنزيه والتسبیه هذه جريمة غش ثقافي وحضاری
ودیني لا تقل في ضراوتها وبشاعتها وخطورتها عن جرائم الغش التجاري الذي تجرمه كل الثقافات وكل الحضارات وكل الانظمة
والقوانين - 00:15:48

هذا الذي فقط نعتب عليه. اما ما وراء هذا البر القسط نحن الذين ابتدعنا فكرة التسامح بين الامم. تاريخنا صحائف مشرقة وصحائف
مضيئة. لا تزال وهذه البلاغات النبوية تاجا على مفرق الزمان. من ظلم معاهدا او انتقصه او كلفه - 00:16:20

فوق طاقته فانا حجيجه يوم القيمة من قتل معاهدا لم يربح رائحة الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة اربعين عاما لا تزال الذاكرة
الايات لا تزال ذاكرة الايام والليالي تحكي قصة علي ابن ابي طالب عندما سقط درعه فوجد عند نصراني - 00:16:46
قال الدرع درعي قال لا الدرع عندي واليد في الشريعة عالمة الملكية حتى يثبت العكس. حاجة ما دامت في يدي فهي حقي الى ان
تس بت العكس نروح للقاضي هيا للقاضي - 00:17:14

ذهب الى شريح سيدنا علي قال له الدرع درعي لا بعتها ولا وهبها باي حق المصير قلة الدرع في يدي وانا مالكها وامير المؤمنين
ليس بكذاب عندي. برضو حة ادب كده - 00:17:29

هو ليس بكذاب لكن الدرع درعي وهي في يدي. التفت شريح الى علي قال له هل لك بينة على ان الدرع درعك عندك دليل
القاعدة لو يعطى الناس بدعواهم لادعى اناس بما اقوى منهم اموالهم ولكن البينة على من دعا. ضحك وقال - 00:17:49
ما فيش عندي بين معنديش خلاص اذا الدرع درعه فقضى بها للنصراني. فمضى النصراني قليلا ثم رجع قال اشهد ان هذه احكام
انبياء امير المؤمنين يقاضيني يخاصمني الى قاضيه. فيحكم القاضي لي على امير المؤمنين. اشهد ان لا الله الا - 00:18:09
الله واهشهد ان محمدا رسول الله هذه الدرع درعك يا امير المؤمنين. لقد سقطت منك عندما خرجت يوم صفين تتبعك الجمل واخزتها
قال له اما وقد اسلمت فهي هدية للخزامة - 00:18:34

مهمما وقد اسلمت فهي هدية لك المحافظة على حرمة دماء القوم واعراضهم بما نحافز به على حرمة دماء المسلمين واعراضه. شيخ
الاسلام ابن تيمية عندما تغلب تار على بلاد الشام - 00:18:52

وذهب شيخ الاسلام يخاطب قتل شاة وهو ملك التتار في اطلاق الاسرى قال وماشي. نطلق لك اسرى المسلمين. قالوا لا المسلمين
واليهود والنصارى اهل وذمت اهل ذمتنا كاهم ملتنا. هم كتلة واحدة - 00:19:11

تطلق اسر هؤلاء وهؤلاء وابى ان يفارقه حتى اطلق له الاسرى جميعا قصة مشهورة ان ابن عمرو ابن العاص عندما تجاسر على قبطي
مصري في قضية سباق عندما سبقه القبطي المصري - 00:19:33

فضربه بالسوط وقال اتسبق ابن الاكرمين. طب ما انتش عارف انا مين اتسبق ابن الاكرمين فاسرقها القبطي في نفسه وعلم انه في
دولة العدل فسهر من مصر الى المدينة لكي يرفع شكايته الى عمر - 00:19:54

فاستدعاه في موسم الحج وما ادرك ما عمر فلما مثل الجميع بين يديه وثبتت القصة امامه قال اضرب ابن الاكرمين. افضل الصوت
اهو اضربه كما ضربك فضرب سم نزع العمامة من على رأس - 00:20:13

عمرو بن العاص ثم قال اجب الصوت على رأسه فانما بسلطانه ضربك حط كمان على راس ابوه هذا قبطي اجد الصوت على صلة
عمرو فانما بسلطانه ضربك. قال يا امير المؤمنين لقد ضربت من ضربني. انتصفته واخزت - 00:20:33

صحائف مشرقة تاج على مفرق الزمان الجم مضيئة في ليالي الزمن المظلم المر هذه هي صحائفنا وذلك هو تاريخنا. لا نخلط بين
الحقوق المبذولة بين الجوار المحفوظ حتى اهل الاسلام - 00:20:56

يقولون ما ينفعش تفتتاب رجل غير مسلم اذا كان مسالما في حياة عهد كما تحفظ غيبة المسلم تحفظ غيبة الذمي لأنهم بذلوا العهد بذلنا

لهم العهد على ان تكون اعراضهم - 00:21:16

باعراضنا وبهذا يختلف المعاهد عن المحارب. المحارب اهجمهم وروح القدس تساندك ان تذكر مساوى المحاربين ازلا لهم واسقاطا لهيبتهم قضية مقبولة. اما اهل عهد لا لهم حرمات مصونة لهم جوار وذمام مرعي ومحفوظ بذمة الله ورسوله. بقيت كلمة اخيرة الاندماج في - 00:21:34

مجتمعات المضيفة. الاندماج الايجابي مقبول. التقيد بقوانين القوم فيما لا يعارض خصوصية دينية فيما لم يحل حراما او يحرم حلالا او يبطل حقا او يحقق باطل التعاون على المشترك العام من المبادئ العامة نتعاون على منع الشذوذ الجنسي على منع المخدرات على منع الدعاارة على منع - 00:22:04

الالحاد اي قيمة جميلة مشتركة يمكن ان نتعاون عليها. والذي نفسى بيده هذا قسم النبي صلى الله عليه وسلم لا يسألونى خطة يعظمون فيها حرمات الله الا اعطيتهم اياها. اقد قالها يوم الحديبية - 00:22:31

مع عن مشركي مكة و كانوا في مقام هم الذين كفروا و صدوك عن المسجد الحرام والهدي معكوفا اي يبلغ محله ومع هذا الصد ومع هذا العداون ومع هذه الاستقالة قال صلى الله عليه وسلم والذي نفسى بيده لا يسألونى خطة يعظمونني - 00:22:53

فيها حرمات الله الا اعطيتهم اياها. فارجو ان نفرق ما بين الفرقان الایمني والعقدي لا نخلط الحق بالباطل ما لحظة التوحيد بالتلثيل لا نقطة التنزيه بالتشبيه. وبين الحقوق التي تنشؤها المجاورة في الاوطان - 00:23:16

التي تنشئ لحمة اجتماعية مشتركة وتجعل اصل عصمة الدماء والاموال والاعراض مشتركا بين الجميع تلك وتلك قضية احتي في الله. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه يا فوز المستغفرين - 00:23:36

الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على سيدنا محمد نبى الامى وعلى الله وصحابه اجمعين اه الله عز وجل الله عز وجل اسلام انا اه ادم عليه السلام بنت محمد صلى الله عليه وسلم - 00:24:01

الله ان تلقى الله عز وجل محمد صلى الله عليه وسلم محمد صلى الله علیه وسلم آآ ابراهيم عليه السلام والله اه تدفع شؤون الاسلام وفي يعقوب عليه السلام - 00:24:41

اه ايات ذات بروفس ذات اه سنة الاسلام موسى هود سليمان بلقيس الله عز وجل ان الله عز وجل اه محمد صلى الله عليه وسلم ده محمد صلى الله عليه وسلم - 00:25:28

ذات اف موسى عليه السلام فيها محمد عليه الصلة والسلام الله اه محمد صلى الله عليه وسلم اسلام ان الله سدد القرآن اه وسلم امبليس اسلام يعني الله الله عنده قرآن الله عز وجل - 00:26:23

عنا بيساعد الله عز وجل صلى الله عليه وسلم ام قيصر اسراء محمد اسلام هو مين يقول ايمانتي قرآن ذات اه اه الله عز وجل مش هو صلى الله عليه وسلم - 00:27:26

انا اه الاسلام باش ده شيخ اسلام وان علي ابن ابي طالب هي انا باعته اه وعليه صوت ما يشيل اه شريح اه هي علي ذا دجاج شريح اس علي ابن ابي طالب - 00:29:20

الاسلام ذنب دجاج مادة الشهادة والله عز وجل هي واسفرني انا قاعد في مين علي ابن ابي طالب اه شيخ الاسلام ابن تيمية يعني هو الذات اذا الشيخ عمرو بن العاص - 00:30:32

اه قبطي سمبلي فرامب قبطي اه اذا هي عمرو بن العاص وافهم المدينة عمر بن الخطاب ان المدينة عمرو بن العاص اخي الصمت كم تالم المدينة؟ في حج عمرو بن العاص - 00:32:00

فقمت عمرو بن العاص عندك ا استاذ اه تقوم الاسلام اه اسلام اه من الله هو اه والنظر الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عداون الا على الظالمين اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد النبي وزوج - 00:32:48

به امهات المؤمنين وذراته والبيته كما صليت ربنا على ال ابراهيم انك حميد مجید اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بیننا

وبيك معصيتك. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا - [00:34:31](#)
دنيا ومتعبنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا. واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادنا ولا تجعل
مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا - [00:34:53](#)
ولا الى النار مصيرنا واجعل الجنة دارنا وقرارنا برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم انصر المستضعفين من في المشارق والمغارب. اللهم
عليك باعدائك واعدائهم فانهم لا يعجزونك. اللهم ارنا فيهم عجائب - [00:35:13](#)
انك نعم المولى ونعم النصير. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات. الاحياء منهم والاموات انك يا مولانا سميع قريب
مجيب الدعوات امين امين. والله يقول الحق وهو يهدى السبيل. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - [00:35:33](#)
قوموا الى صلاتكم يرحمكم الله الله اكبر الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمد - [00:35:53](#)